

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3762 @ وعشرين سنة وثلاثة اشهر وعشرين يوما ومبدأ الوقت الذي بويع له فيه بسر من رأى بالخلافة الى وقت قتل أربع سنين وخمسة عشر يوما وكان أبيض شديد البياض معتدل الخلق جميل الوجه ربعة حسن الجسم على خده الأيسر خال أسود وشعره أسود خشن .

كتب إلينا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي منها أن أبا القاسم الشامي أخبرهم إجازة عن أبي القاسم البندار عن أبي أحمد القارئ قال أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي إجازة قال وكانت البيعة لولد المتوكل بالعهد يوم الاثنين غرة المحرم سنة ست وثلاثين ومائتين بويع لمحمد وسمي المنتصر ولأبي عبد الله وسمي المعتمد واسمه محمد وقيل الزبير وبايعوا لإبراهيم وسموه المؤيد وأعطى الجند لأربعة أشهر وأمر للهاشميين بخمسة آلاف درهم لكل رجل منهم وأخرج الشيعة إلى الآفاق ليأخذوا البيعة وقسمت أقاليم الدنيا بين ولاة العهود فكان إلى المنتصر الغرب كله إلا القليل إلى السواد والحرمين واليمن واليمامة والبحرين والسند والهند وكور الأهواز والمستغلات بسر من رأى ومائة الكوفة ومائة البصرة وما سبذان ومهرجانيه وأصبهان وشهر زور وقم وقاشان وقزوین وإلى المعتمد كور خراسان وكور فارس وأرمينية وأذربيجان وولي بعد ذلك في سنة أربعين حوز الأموال في جميع البلدان ودور الضرب ف ضرب اسمه على الدراهم إلى المؤيد جند حمص وجند دمشق وجند الأردن وجند فلسطين .

قال أبو بكر الصولي حدثنا الحسين بن علي أبو علي الرازي قال حدثني ابن أبي فنن قال لما بنى المتوكل للمعتمد داره ببركوارا وطهره فيها دخل الشعراء فأطالوا وذهبوا كل مذهب وعرفت طبع المتوكل فدخلت وأنشدت .

(قل لأمين الله في خلقه % عشت سليما عالي الجد) .

(بنيت للمعتمد أعجوبه % ينزلها بالطائر السعد) .

(دارا ترى العز محيطا بها % مختارة باليمن والرشد)